

(هو هذا الصمت)

.شقائق، توقيعات، أجنحة، شذرات وملامح .

.شوقي مسلماني.

**

إلى شوقي مسلماني:

"سواء كانت حنجرتك

نافورة صهيل أو ساقية همس

فهي كأثناء أمّهاتنا الطيّبات

لا تُرضع السطورَ غير مدادِ الفضيلة

وكينابيع تندلق من تلقاء نفسها

ينهض قلبك الطفل

ناسجاً من حرير نبضه

مناديل للعشّاق، خياماً للمشردّين

وبيارقٍ للذائدين عن الوطن..

يا واضح الغموض ويا غامض الوضوح

ثمّة بين الشعر والنضال حبلٌ سرّي، كلاهما

يحدِّق في تخوم الغد، وكلاهما

جسرٌ ذهبيّ يربط

بين شجرِ الأحلام وطينِ اليقظة.

يحيا السماوي.

\\

"أنجزَ دفنَ زوجته الشهيدة،

وها هو يقفُ عند قبرها، قال:

لستُ متأكّداً ماذا تريدني أن أفعل،

بإستطاعتي أن أهاجر،

كما خططنا سوياً ثمّ أنا تراجع

في اللحظة الأخيرة،

وعدتُك أن لا أعود إلى حمل السلاح،

أعتقدُ يا حبيبتي أنّي سأكسر وعدي،

لم يتركوا لي بعدك شيئاً".

**

ما بين طرفة عين وانتباهتها
ينقلب "داعية" إلى أفعى "أناكوندا"؟.

**

المغلوب،
وكما قال ابن خلدون،
يقلّد الغالب.

**

..والحيأة
وهي عند هذا القدر من القسوة
يخوضها الشجاع فقط.

(1)

إذا كنتَ محايداً،

كما قال الأبُّ "ديزموند توتو"،

فقد اخترتَ،

فيما ترى إلى أمرٍ غيرِ عادلٍ،

أن تكون مع القاتل.

..

باهظةً

تكاليفُ الإرتهان.

..

الشريفُ

قد ينسحب

ولكنّه

لا يبيع شرفه.

..

الوطنُ باقٍ،

قال فوّاز طرابلسي،

والإحتلالُ إلى زوال.

..

الثورةُ،

وكما قال تشي غيفارا،

هي أعلى مراتب الحبّ.

..

"سقط جدارُ برلين سنة 89،

ونشبَ عوضاً، حولَ العالم، 89".

..

الفردُ

منتجُ الجماعة.

..

"لهم شنبُ هتلر

أبناءُ ضحايا الهولوكست

في مدينةِ السلام".

..

"إنقطاعُ العرب المعرفي

بدأ في القرن الرابع عشر"!

(2)

هي

إمّا سلعة

وإمّا عورة؟.

..

هو

"يكسبُ لجيبه

ويخسرُ من جيوبكم".

..

هذا

الذي يحتضنُ

"بيروقراطية" ما

هو في "روتين" خطرٍ

جداً.

..

الرجالُ معادن

والنساءُ معادن.

..

مفجوعٌ

هو هذا الصمت.

..

قال تشي غيفارا:

"ليس كلُّ "كومينيست".

إجتماعي _ تكافلي _ هو ملحد،
ولا كلّ ملحد _ فلسفة النظرة إلى
الحياة والكون _ هو "كومونيست".

..

أيضاً،
وكما قال الشاعر:
تبعُدُ الفحشاءُ عني
كبعُدِ الأرضِ عن جوِّ السماء.

..

"كُفِّرْ"
يجمعُ البشريّةَ
ولا هذا الإيمان
الذي يفرّق".

..

كيف

وأنا أغني،

كما تساءلتُ نجمة حبيب،

مرّت أمامي

صورةُ الطفل الشهيد

محمد الدرة؟.

..

أسعدنا،

وكما قال قائل،

هو الذي لم يولد بعد.

..

السماء

قفيرُ نجومٍ

لا تُحصى.

..

إذا صنعاءُ تشكونا،

وكما قال شاعرٌ مجهول،
فكلُّ بلادنا يمن.

..

إذا غزّةٌ تشكونا،
وكما قال شاعرٌ بتصرّف،
فكلُّ بلادنا غزّة.

..

ماذا الكلمة
إذا لم تكن حرّة؟.

..

ماذا الكلمة
إذا لم تكن مشعلاً؟.

..

القدَرُ

عرّافٌ

يفتُحُ عينيه

فجأةً

ويشيرُ صامتاً

ناحية شخصٍ

آخر.

(3)

قل:

$$2 = 1 + 1$$

$$2 = 1 + 1$$

$$2 = 1 + 1$$

مرّة بعد مرّة،

عسى العقل

يظلّ زينة.

..

الطريقُ،

بعينين إثنين فقط،
حيث لا أخ ولا رفيق،
هي أشقى بما لا يُقاس.

..

"الدعاءُ
بعدَ العملِ
لا قبله".

..

"الدعاءُ
يلحقُ العملَ
لا يسبقه".

..

الحياةُ
بالأصل
فكرةٌ كفيفةٌ

أبصرتُ.

..

الخروجُ

من المأزقِ إلى الحلِّ

يكون بمعرفةِ الأسبابِ

أولاً.

..

أين واحتكُ

في أثقالِ الحديدِ؟.

..

"السلامُ

يحتاجُ قدرةً لتثبيته".

..

"المستسلمُ

يحتاج قدرةً تهزّه

ليستيقظ."

..

إستطاعَ بالوهمِ

إصابتهُ بمرضٍ عضالٍ،

وبالوهم ذاته سُفي حقيقةً.

..

إستطاعَ إيهامه

أنه محكومٌ عليه بالإعدام،

وأنّه الآن ينزفُ دمه قطرةً قطرةً،

ولما نزفتُ منه آخر قطرة دم بالوهم

مات بالحقيقة."

..

الذين يحتلّون حياتَه

ينهبون أسبابَ حياتِه.

..

"هو في ماءٍ يغلي،

هل ينفخ عليه أم يقفز منه"؟.

..

الجهلُ

لا الفقر

رئيس الكفّار.

..

"العارف

هو الذي يقرّ بجهله".

..

الكلمة

من مترادفات العقل

والقلب.

..

ماذا إذا كَلَّه
كلًّا على حدة؟.

..

الحبّ
بحثٌ لا يكلّ
عن الأنبل.

..

"لا
يقاربُ الحبّ
كالشعر".

..

لا
يقارب الحبّ
كالرقص.

..

وقد ترى الأذنُ
ما لا تراه العينُ.

(4)

"الحظُّ
فرصةٌ تلتقي
بالإستعداد".

..

أعظم الأخطارِ
الإستخفافُ بالخصم.

..

لا أين
ولا إلى أين؟.

..

الغربةُ هي

بمقدارٍ ما يعرف.

..

"الغيومُ

لا تغني عن المطر".

..

الدخان

لا يُغني عن النار.

..

"الجشعُ

لا يملأ عينيه

إلاّ التراب".

..

الخطوة الحرّة

ولا "ماراثون" خطواتٍ

من "راوُح مكانك".

..

وكان يمشي

إمرأةً جميلة.

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول.. وغالباً بتصريف".

.سيدني. 2024.

Shawkimoselmani1957@gmail.com